

مثلاً، أو لأنها كيتَ وكيتَ، ولكنها زائدة على وزن البيت، فتطرحها عند الوزن، وتبتدئ من الراء فتقول: رُبِحلمن فاعلاتن... البيت، فهذه الزيادة هي الملقبة بالخزم.

فلو قدرت أنه أتى بحرف النداء فقال: يا رب حلم... البيت، لقلت: قوله يا: خزمٌ بحرفين معتدٌ بهما في المعنى لحاجته إلى النداء مثلاً، وتطرحهما عند الوزن.

ولو قدرت أنه أتى بهما جميعاً، أعني بالفاء وحرف النداء، فقال: فيا رُبَّ حلم... البيت، لقلت: قوله فيا خزمٌ بثلاثة أحرف. ولو قال: لكن ربَّ حلم مثلاً^(١) لكان خزماً بأربعة أحرف، وهو نهايته.

وأما النقصان فتسعة أشياء، وهي: الحذف، والقطف، والقصر، والقطع، والحدّ، والصّلم، والكشف، والوقف، والخرم بالراء.

فأما الحذف فهو ذهاب سبب خفيف من آخر الجزء، ولم يُسمع إلا في ثلاثة أجزاء: فعولن ومفاعيلن وفاعلاتن المجموع الوتد.

فأما فعولن فيُحذف في بحر المتقارب خاصة، فيذهب منه نُنْ؛ لأنه سبب خفيف، من آخر الجزء، فيبقى فَعُو، فيخلفه فَعَلْ.

وأما مفاعيلن فيحذف في الطويل والهجج خاصة، فيذهب منه نُنْ، فيبقى مفاعي، فيخلفه فعولن.

وأما فاعلاتن المجموع الوتد فيحذف في المديد والرمل والخفيف خاصة، فيذهب منه تُنْ، فيبقى فاعلا، فيخلفه فاعلن. ولا يدخله من الزحاف إلا الخبن، فيذهب الألف منه، فيبقى فَعِلن.

(١) مثلاً: ساقطة من أ.